الجزائر تطوي صفحة بوتفليقة أكثر رؤسائها تشبثا بالسلطة

ص6

الأفغانيات أكبر الخاسرين وأول المقاومين لطالبان

ص20

ألفا كوندي أكاديمي خسر الرئاسة وفشل في أن يكون مانديلا غينيا

ص8

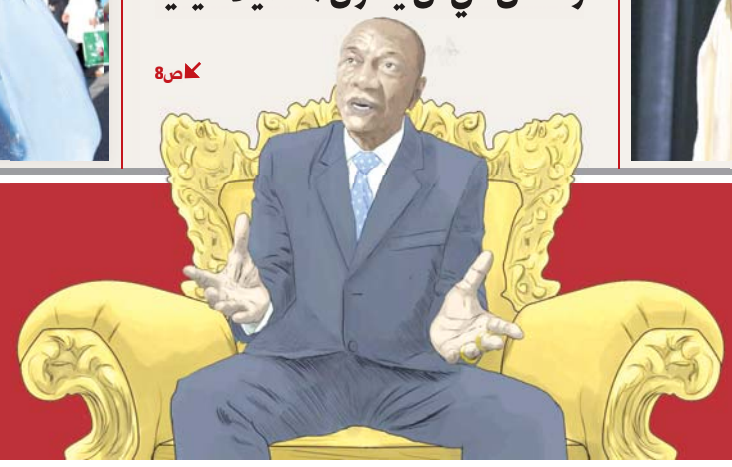

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/09/19

12 صفر 1443

السنة 44 العدد 12184

Sunday 19/09/2021

44th Year, Issue 12184

مزاج سياسي جديد في الخليج ينعكس على الإعلام

انتقال التلفزيون العربي إلى الدوحة إشارة إلى أن كل شيء تحت السيطرة إعلاميا

الدوحة – لخّصت صورة وزّعها مدير مكتب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على تويتر مرفقة بتعليق عن لقاء ودّي على شاطئ البحر الأحمر مزاجا سياسيا جديدا في الخليج يعكس مرحلة جديدة من العلاقات بين دول المنطقة، وسينعكس على الكثير من مفردات التعامل فيما بينها وفي مقدمتها مواقف المؤسسات الإعلامية من قضايا كل دولة في الخليج.

وجمعت الصورة التي وزّعها بدر العساكر من حسابه على تويتر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ومستشار الأمن الوطني في الإمارات الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان.

ولاحظ مراقبون هدوءا شاملا على الجبهات الإعلامية بين الدول المعنية خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد أن ميزت قطر في مواقفها بين السعودية والإمارات فيما بعد قمة العلا، واستبعدت السعودية من انتقادات وسائل الإعلام التابعة لها فيما أبقت على مناوشات أقل حدة من السابق مع الإمارات.

وفي إشارة ذات دلالة، قرر التلفزيون العربي نقل مقره من لندن إلى الدوحة، مما يشير إلى أن قطر علقت "الخطة ب" الإعلامية بجعل القناة التي يشرف عليها المستشار الفلسطيني لأمير قطر عزمي بشارة كمشروع بديل للجزيرة في حال اضطرت الدوحة إلى تحجيمها كجزء من مطالب الرباعي الذي قاطعها ابتداء من عام 2017.

وقالت مصادر خليجية مطلعة لـ"العرب" إن الجميع يتعامل على أساس أن مرحلة جديدة أفرزت نفسها بعد أن استلمت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن السلطة مطلع العام، وأوضحت أن الخليج، بأمنه ومشاكله ليس أعلى سلم أولوياتها.

لقاء ودّي على شاطئ البحر الأحمر

> قطر علقت «الخطة ب» الإعلامية بجعل التلفزيون العربي كمشروع بديل للجزيرة في حال اضطرت الدوحة إلى تحجيمها

ولاحظت المصادر أن هناك مزاجا مختلفا في الدوحة بعد تراجع الحرس القديم الذي كان يغذي التصعيد الإعلامي ويقف وراء تغذية الخلافات مع دول الخليج، وأن الأمر الآن بتصرف كامل تحت يد الشيخ تميم، لافتة إلى أن في انتقال التلفزيون العربي من لندن إلى الدوحة إشارة واضحة إلى أن كل شيء تحت السيطرة إعلاميا.

وسيكون التحكم في الإعلام رسالة واضحة من قطر على رغبتها في دعم مسار التهدئة وطمأنة الدول المعنية بالمصالحة، وخاصة السعودية بأن الانفتاح هذه المرة لن يجلب مفاجآت مثلما حدث من قبل، حيث كانت وسائل الإعلام القطري أول من يكسر التهدئة.

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن قطار المصالحة بين دول مجلس التعاون قد أخذ طريقه، وأن الأمر لا يتعلق فقط بتطويق الخلاف الذي استمر لأكثر من ثلاث سنوات بين قطر والدول الأربع المعنية، بل هو امتداد لمناخ إقليمي يجعل من المصالحة ضرورة ملحة، وأن على الخليجيين أن يتحركوا ككتلة موحدة في وجه التحديات الأمنية وصراع المصالح الإقليمي والدولي على المنطقة.

وأضاف هؤلاء أن التفكير الأميركي الذي يجعل من الشرق الأوسط، وخاصة الخليج، منطقة ثانوية في اهتمامات واشنطن، وضع الخليجيين أمام واقع جديد يفرض إغلاق قوس الخلافات الثنائية والتكتلات والتفرغ للتفكير في الأمن القومي الجماعي، لأجل هذا بدأت قطر بالتخلي عن عناصر التوتر التي كانت مثار احتراز ومؤاخذة من جيرانها، وبينها موضوع الإسلاميين، ومصالحة مصر، وتخفيف غلواء الإعلام القطري، وخاصة قناة الجزيرة.

ومهّد هذا المسار إلى خطوات عملية للمصالحة مع مصر نجحت في تهدئة التوترات الثنائية بشكل شبه كامل، فضلا عن تعاملات اقتصادية وسياسية امتد تأثيرها إلى قطاع غزة.

وفتحت الزيارة التي قام بها مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان إلى الدوحة ولقاؤه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أواخر الشهر الماضي، صفحة جديدة من العلاقة بين البلدين، خاصة أنها جاءت دون وساطة من أيّ جهة، ما يظهر أنها تتويج لحراك جدي نحو المصالحة التامة.

ويعتقد المتابعون أن الإعلام الذي ساهم سابقا في التصعيد يمكنه أن يكون عنصرا داعما للمصالحة أو على الأقل يلتزم الحياد الإيجابي الذي يسمح بتنامي المسار السياسي للمصالحة دون عراقيل، وهو ما فهمته قطر، وكان وراء إعادة التلفزيون العربي إلى الدوحة، تحت يد القرار السياسي.

وأعلنت فضائية "التلفزيون العربي" القطرية الجمعة أنها قررت نقل مقرها الرئيس من العاصمة البريطانية لندن إلى العاصمة القطرية الدوحة.

وذكر بيان لهيئة مالكي الفضائية على "تويتر"، أنه "تقرر بالتشاور مع مجلس إدارة التلفزيون وإدارته التنفيذية نقل مقره الرئيس من لندن إلى قطر، وتحديدا إلى مدينة لوسيل".

وأضاف أن القرار "اتخذ بعد إقامة تأسيسية وتجربة ثرية في لندن، في إطار عملية تطوير القناة الجارية على نحو حثيث في العامين الأخيرين".

كما يصب نقل القناة، بحسب البيان، "في صالح تسهيل إصدار التأشيرات والإقامات للعاملين والزائرين، ولأغراض الاستثمار في مدينة لوسيل الحديثة الصاعدة في قطر".

باريس لا تثق بواشنطن.. فكيف يثق بها الخليج

باريس – أثارت صفقة الغواصات الفرنسية التي تراجعت عن شرائها أستراليا لفائدة صفقة جديدة مع الولايات المتحدة أزمة حادة بين واشنطن وباريس بصفة خاصة. ولا تخفي فرنسا أنها لم تعد تثق بالولايات المتحدة لتنضم بذلك إلى دول الخليج التي بدأت بدورها تبحث عن بناء تحالفات جديدة تكون قادرة على تعويض الدور الرئيسي الذي كانت تلعبه واشنطن صلب استراتيجية الأمن الخليجي.

وأعلنت فرنسا أنها استدعت سفيريها من أستراليا والولايات المتحدة. وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في بيان إن الرئيس إيمانويل ماكرون اتخذ هذا القرار النادر بسبب خطورة الواقعة.

وكانت أستراليا قد أعلنت الخميس أنها ستلغي صفقة قيمتها 40 مليار دولار مع مجموعة نافال الفرنسية لبناء أسطول من الغواصات التقليدية، وأنها ستبني بدلا من ذلك ما لا يقل عن ثماني غواصات تعمل بالطاقة النووية بتكنولوجيا أميركية وبريطانية بعد إبرام شراكة أمنية ثلاثية.

ووصفت فرنسا ذلك بأنه طعنة في الظهر.

وقال مراقبون إن فرنسا تكتشف كما اكتشف الخليجيون أن الولايات المتحدة، أيّا كان الرئيس الذي يقودها، تضع مصالحها وحساباتها كأولوية لها سواء راعت مصالح حلفائها أم لم تراعها، مشيرين إلى أن فرنسا اكتشفت بشكل لا يدعو إلى الشك أن الإدارة الأميركية الجديدة تستهدف مصالحها، وأن صفقة الغواصات ليست إلا واجهة لمعارك نفوذ أخرى خاصة في القارة الأفريقية.

ومن شأن هذا التوتر بين فرنسا والولايات المتحدة أن يدعم مساعي دول الخليج لبناء تحالف أوروبي – خليجي يكون قادرا على تحقيق مصلحة مشتركة توازن بين الأمني والاقتصادي.

وكانت الولايات المتّحدة أعلنت عن إعادة انتشار لقواتها في الشرق الأوسط تشمل سحب جزء من تلك القوّات من منطقة الخليج، وذلك في إطار إعادة تنظيم الوجود العسكري الأميركي في العالم في ضوء الحاجة المتنامية للتركيز على صراعها مع الصين وروسيا.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر قولها إنّ الولايات المتحدة سحبت ثلاث بطاريات باتريوت من المنطقة، بما في ذلك واحدة كانت موجودة في قاعدة الأمير سلطان الجوية في السعودية لحماية القوات الأميركية هناك.

وأضافت أنه تمّ تحويل حاملات طائرات وأنظمة مراقبة من الشرق الأوسط لتلبية الاحتياجات العسكرية في مناطق أخرى حول العالم، وفقا لمسؤولين أميركيين أشاروا أيضا إلى وجود خطوات أخرى لا تزال قيد الدراسة.

وسعت واشنطن للتهدئة مع فرنسا كما قامت بذلك في تصريحات سابقة لتهدئة الخليجيين، من دون أن يكون لذلك تأثير على مسار الاستراتيجية الأميركية التي تجعل الخليج في مواجهة مباشرة مع إيران.

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في بيان إن "فرنسا شريك حيوي وأقدم حليف لنا، ونحن نولي أعلى قيمة لعلاقتنا".

وأضاف أن واشنطن تأمل في مواصلة النقاش حول هذه القضية على مستوى رفيع في الأيام القادمة بما في ذلك خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الأسبوع.

وحاول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس تهدئة غضب فرنسا بوصفه باريس شريكا حيويا في المنطقة.

بيير مرقص

الخطوة الفرنسية تاريخية وكلمات بلينكن لا تطمئن باريس

ووصف بيير مرقص الزميل الزائر في مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية والدولية الخطوة الفرنسية بأنها "تاريخية".

وقال إن "الكلمات المطمئنة مثل تلك التي قالها الوزير بلينكن ليست كافية بالنسبة إلى باريس – خاصة بعد أن علمت السلطات الفرنسية أن إعداد هذا الاتفاق استغرق شهورا".

وقالت أستراليا السبت إنها تأسف لقرار فرنسا استدعاء سفيرها في كانبيرا وإنها تثمن علاقتها مع فرنسا وستستمر في التواصل مع باريس بشأن قضايا أخرى.

ولم يشر بيان الخارجية الفرنسية إلى بريطانيا لكن المصدر الدبلوماسي قال إن فرنسا تعتبر أن بريطانيا انضمت إلى الاتفاق بطريقة انتهازية. وأضاف المصدر "لسنا في حاجة إلى إجراء مشاورات مع سفيرنا (البريطاني) لمعرفة ما يجب فعله أو استخلاص أي استنتاجات". وقال لودريان إن الصفقة غير مقبولة.

وأضاف في بيان إن "إلغاء (المشروع) .. والإعلان عن شراكة جديدة مع الولايات المتحدة يهدفان إلى بدء دراسات حول احتمال التعاون في المستقبل بشأن الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية، ويشكلان سلوكا غير مقبول بين الحلفاء والشركاء".

أزمة جديدة للسودان: احتجاجات قبلية تغلق موانئ البحر الأحمر وتعزل بورتسودان

الخرطوم - أخفقت المساعي السياسية التي اتبعتها الحكومة السودانية في التعامل مع المشكلات المتفاقمة في شرق البلاد وأصبحت تمثل أزمة كبيرة قد تتحول إلى أزمة إقليمية توتر علاقتها بدول مجاورة، لأن المنطقة تتماس مع ثلاث دول هي مصر وإريتريا وإثيوبيا.

وأعلن مجلس قبلي في شرقي السودان السبت إغلاق موانئ بالبحر الأحمر والطريق القومي بين مدينة بورتسودان في الشرق والعاصمة الخرطوم لليوم الثاني بمشاركة تنظيمات سياسية ومجتمعية لدفع الحكومة للاستجابة لمطالبهم.

وتنكأ أزمة الشرق جرحا إقليميا جديدا أمام الحكومة التي لا تزال تبحث عن صيغة لإطفاء الحرائق في الجنوب عقب تجميد الحوار مع جناح الجبهة الشعبية الذي يرأسه عبدالعزيز الحلو، وفي الغرب بعد إظهار الأمم المتحدة غضبها أخيرا مما يجري في دارفور، الأمر الذي يستفيد منه فلول النظام السابق لتشتيت انتباه الحكومة.

وتشمل مطالب أهالي الشرق حل الحكومة الانتقالية برئاسة عبدالله حمدوك، وإلغاء مسارهم في اتفاق السلام الموقع في جوبا منذ نحو عام والذي تسبب في تهميش الشرق، وفتح منبر تفاوضي جديد حول قضاياه، ومنح الإقليم موارده وإنشاء مشروعات تنموية والحصول على نسبة مشاركة جيدة في السلطة المركزية.

وقد تتجه التطورات للمزيد من التصعيد الأيام المقبلة بما يشمل وقف الرحلات الجوية إلى مطار بورتسودان ومنع شركات التعدين من العمل إلى حين الاستجابة للمطالب.

وتم تكوين لجنة برئاسة عضو المجلس السيادي الفريق أول ركن شمس الدين كباشي للتواصل مع مجلس البجا وعموديات الشرق المستقلة وإيجاد حل للمشكلات قبل خروجها عن السيطرة.

وقال المحلل السياسي المهتم بشؤون شرق السودان عبدالقادر باكاش إن معركة القوى السياسية في الشرق مع السلطة الانتقالية ليست إقليمية، وأن الحديث عن استدعاء أطراف خارجية في الوقت الحالي غير منطقي فلا يوجد تمرد فعلي على الدولة يستوجب ذلك، وكل ما هناك اعتراضات احتجاجاً على عدم حسم بعض القضايا العالقة التي لها تأييد شعبي.

وأوضح وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الصراع في شرق السودان تحت السيطرة، وثمة أفق للحل شريطة توافر الرغبة السياسية لدى جميع الأطراف للعودة إلى طاولة المفاوضات وتصحيح ما حواه اتفاق سلام جوبا من عيوب بين الحكومة والجبهة الثورية.

ونفذ أنصار ناظر قبيلة الهدندوة، رئيس المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة بشرق السودان تهديدهم الجمعة بإغلاق عدد من النقاط على الطريق القومي، شملت ثلاث نقاط في ولاية البحر الأحمر واثنين في ولاية كسلا وثلاث في ولاية القضارف، ما يشل حركة التنقل مع دول الجوار.

ويستهدف تنفيذ إغلاق جزئي حركة الشحن والبضائع بين الموانئ والخرطوم وبقية أنحاء البلاد وقد يمتد إلى مرافق أخرى في حال لم تستجب الحكومة لمطالب الشرق، ما يعني تكدس الشاحنات على امتداد الطريق الممتد لنحو 800 كلم، وشل جزء كبير من حركة التنقل في شرق البلاد.

وأشار الخبير المصري في الشؤون الأفريقية العميد خالد فهمي في تصريح لـ"العرب" إلى أن موقع شرق السودان يجعل أطرافا خارجية عديدة لها مصلحة في المتابعة واختراق تلك المنطقة، وهو ما يتطلب جهدا كبيرا من قبل الحكومة لمنع توظيف الصراع الداخلي لصالح أهداف إقليمية.

سبع سنوات على سقوط صنعاء

خيرالله خيرالله

ص5

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1